البحث ٤

فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف(الحاني) في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

إعداد :

أ.م.د/ أسماء إبراهيم مطر
أستاذ اضطرابات اللغة والتخاطب المساعد
بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف
د/ محمد حسني قاسم
مدرس الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف(الحاني) في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أ.م.د/ أسماء إبراهيم مطر
أستاذ اضطرابات اللغة والتخاطب المساعد
بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف
د/ محمد حسني قاســـم
مدرس الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

• **المستخلص**:
هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت عينة البحث من (١٤) طفلا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢) عامًا، بمتوسط حسابي (١٠.٥٧)، وانحراف معياري (١.١٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، قوام كل منهما (٧) طفل، وتكونت أدوات البحث من مقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الخامسة" (تقنين: أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المهارات اللغوية والبرنامج القائم على التعليم الملطف (إعداد: الباحثان)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.
الكلمات المفتاحية: التعليم الملطف– المهارات اللغوية – ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

Effectiveness of program based on Gentle Teaching on Development language Skills with Mild Intellectual Disabilities

Dr. Asmaa Ibrahim Matar &Dr. Mohammad Hosni Qassem

Abstract:
The research aimed to investigate the effectiveness of a program based on gentle teaching to develop language skills in children with mild intellectual disabilities. The research sample consisted of 14 children aged 9-12 years, with a mean age (10.57) and SD (1.16). The sample divided into two equal groups: an experimental group and a control group, 7 children each. The research tools included Stanford-Binet Intelligence Scale, 5th ed. (standardized by Abu Nail and others, 2011), a language skills rating scale, and the program based on gentle teaching (prepared by the researchers). The results revealed statistically significant differences at (0.01) level between the mean rank scores of the experimental and control groups in language skills in the post-assessments, in favor of experimental group. Furthermore, there were no statistically significant differences between the mean rank scores of experimental group in language skills in post- and follow-up assessment.
Keywords: Gentle Teaching – language Skills – Mild Intellectual Disabilities.

• **مقدمة البحث**:
تعد الإعاقة العقلية من المشكلات التي تؤدي إلى تدني مستوى الأداء الوظيفي العقلي للفرد، ويترتب عليها مشكلات عديدة في جوانب النمو الأخرى، وفي غيرها

من المهارات المختلفة الضرورية كي يتمكن الفرد من العيش والتفاعل مع الآخرين وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة، ومن أهم هذه الجوانب جانب النمو اللغوي، وحيث أن اللغة واحدة من أهم مظاهر السلوك الإنساني المرتبط بالعمليات العقلية والمعرفية، فهى انعكاس لهذه العمليات والقدرات العقلية المختلفة، فالعلاقة تبادلية بين النمو اللغوي والقدرات العقلية المعرفية للفرد، فكلما تطور النمو اللغوي والمهارات اللغوية للفرد كلما انعكس ذلك على قدراته المعرفية والعقلية.

فاللغة هى أرقى خصائص الإنسان، وهى ما ميزه الله سبحانه وتعالى على سائر المخلوقات، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستخدم الأصوات والكلمات المنطوقة ليحقق بها التواصل بأبناء جنسه، فاللغة هى الوسيلة التعبيرية التي يلجأ إليها الإنسان ليفصح عن مشاعره وانفعالاته ورغباته (إيمان كاشف، ٢٠١٠، ٥).

والأطفال ذوي الإعاقة العقلية يكون لديهم ضعف واضح في النمو اللغوي والذي من أهم أسبابه ضعف المهارات اللغوية لديهم في مرحلة الطفولة، وهذا ما أوضحه Christensen (2007) أن من أهم سمات مرحلة الطفولة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هى فقر المحصول اللغوي، ويتضح ذلك في ضعف الطفل في القدرة على التعبير اللغوي الذي يجعل كلامه أقل وضوحًا ودقة في المعنى والفهم، ويعاني الطفل من فقر مهارات التعبير عن الذات بجمل مفيدة، والفشل في استخدام جمل مركبة لغويًا تشمل استخدام حروف الجر والضمائر وأدوات النفي، والتعبير عن الملكية وأدوات الاستفهام، وقد يرجع سبب ذلك إلى إحساس الطفل بالنقص نتيجة عدم قدرته على مسايرة الزملاء فيكون سلبي في تعلم اللغة منهم.

وهذا ما أكده العلماء والباحثين أنه كلما تطورت ونامت لغة الإنسان كلما ارتقت قدراته العقلية وقوى تفكيره وتواصله مع الآخرين، كما أكد الفيلسوف الفرنسي Etinenne Condillac على أن المعارف والمفاهيم والخبرات تستمد أساسًا من الإحساسات أي من خلال التجارب الحسية، ولكن الواسطة الأولى لاكتساب هذه المعارف والمفاهيم والخبرات هى اللغة، وبذلك تصبح الأحاسيس واللغة معًا أساسًا لتكوين الأفكار الكلية ونمو القدرات العقلية (السيد عبدالحميد، ٢٠٠٣، ٣٣).

وتعد اللغة وسيلة للطفل للاتصال بالعالم الخارجي وهى الأداة التي بواسطتها يتمكن من التفاعل مع الآخرين يستمع إليهم ويفهم أفكارهم ومشاعرهم وما يدور بداخلهم والطفل يستمع إلى مَن يخاطبه ويكتسب مفردات لغوية تبقي في الذاكرة كرصيد لغوي ويركب الجمل من أجل توصيل الأفكار إلى من يتفاعل معهم فبدون القدرة على التعبير والفهم يبقي الطفل عاجزًا عن الاستفادة من

الخبرات المقدمة له في الروضة، والمنهج المقدم للطفل عبر الوحدات الدراسية العديدة والمتنوعة يحتوي على فنون اللغة الأربعة وهى (مهارات الحديث والاستماع ومهارة القراءة والكتابة) بشكل تدريجي يتناسب مع قدرات الطفل في تلك المرحلة النمائية المهمة إلا أن هذا المنهج له أهداف يسعي إلى تحقيقها وتعد اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغويًا يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن إفادة الطفل من خبراته تبقي محدودة ومع إن هذه المهارات متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض، إلا إنه من الضروري أن نتناول كل واحده حتي نقدم للطفل من الأنشطة ما ينميها وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارة الحديث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتسمية الأشياء والتعبيرعن الأفكار والمشاعر والأحداث ثم التميز البصري للأشكال وإدراك التشبه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات (محمد النحاس، ٢٠٠٦، ٢٨- ٢٩).

ويتسم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالضعف الواضح في المهارات اللغوية، فهم يتأخروا في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث بصورة واضحة. وهذا ما أكدته سمية جميل (٢٠١٢، ٣٤) بأنهم يعانون من تأخر في النمو اللغوي وإخراج الأصوات ونطق الكلمات واستعمال الجمل والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر، فتظهر هذه العمليات في عمر متأخر ومستوى نضج أقل من العاديين.

كما يتضح أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم بطء في النمو اللغوي بشكل عام، فعادة ما يتأخرون في النطق وإكتساب قواعد اللغة، فلا يستطيعون إستخدام اللغة الصحيحة أو الكلام المتناسق في المعنى، بالإضافة إلا أنهم يعانون من من صعوبات في الكلام مثل التهتهة، والأخطاء في إخراج الالفاظ، ومن أهم المشكلات اللغوية التي تواجههم فصاحة اللغة وجودة المفردات، كما يلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها لا تتناسب مع عمرهم الزمنى (طارق عامر، ٢٠٠٦، ١٢٤).

وأشار كل من جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠٠٤، ٢٢٣) إلى أنه على المختصين والذين يقومون بتقديم ووضع البرامج التربوية للأطفال يحتاجون إلى معرفة مراحل تطور اللغة لدى الأطفال عموما، إذا إنهم بحاجة إلى أن يعرفوا النمو الطبيعي قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي وسبل التعامل معه وفي هذا السياق يمكن القول بأنه بالنسبة للمحتوي أي الأشياء التي يتكلم الأطفال عنها فهو أيضًا يتطور تدريجيًا مع تقدم عمر الطفل فهو يبدأ بتسمية الأشياء والأحداث وذلك يعد بمثابة المرحلة الأولي في الذخيرة اللفظية وهذه الذخيرة تتسع وتصبح أكثر تطورًا بالخبرة فهى تنتقل من مرحلة التوسع بمعاني الكلمات

(توظيف مفهوم الشكل أو اللون أو الحجم للتعبير عن الأشياء التي لايعرف اسمها) إلى مرحلة النمو اللغوي المتعلق بالعلاقات المكانية والزمن والمفاهيم المجردة وأما بالنسبة للتطور على صعيد استخدام اللغة وتوظيفها في عملية التواصل الإنساني فاللغة تتطور من مرحلة اللغة الجسمية (النظر، اللمس، الضحك. الخ) أواللغة غير اللفظية (الإشارة) إلى اللغة اللفظية ولغة الكلام ويعد العجز أو التأخر ذلك لأن هناك علاقة قوية بين النمو المعرفي والنمو اللغوي.

ووجود طفل معاق عقليًا في الأسرة لربما يؤدي إلى تمزيق توزان الأسرة العادية خاصة وأن الإعاقة العقلية تعد من أشد مشكلات الطفولة خطورة لأنها مشكلة متعددة الجوانب، فهي مشكلة طبية، ووراثية ونفسية وتربوية واجتماعية، وقانونية وتتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض مما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها، إلى جانب حاجة الطفل ذي الإعاقة العقلية إلى الرعاية، والمتابعة، والاهتمام من جانب الآخرين المحيطين به، والمجتمع ممثلا في بعض مؤسساته المختلفة، إضافة إلى ما تتركه تلك الإعاقة من آثار نفسية عميقة لدى أسرة الطفل ذي الإعاقة العقلية، وكل من له علاقة به (عادل عبدالله، ٢٠٠٢ ، ٤٦٢).

لذا لزم مساعدة هؤلاء الأطفال المعاقين عقليًا وخاصة في ما يعانوا من مشكلات لغوية، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية لديهم منها دراسة (محمد رمضان وآخرون، ٢٠٢٣)، ودراسة (درر يحيي، ويحيي خضر، ٢٠٢٢)، دراسة (محمد فتحي، ٢٠١٥) من خلال البرامج التربوية والتدريبية والقائمة على استراتيجيات وأساليب لتنمية المهارات اللغوية لديهم.

ووذلك ما أكده إسماعيل بدر(٢٠١٠) على أن الإعاقة العقلية للطفل هى مشكلة الأسرة كلها، وبالتالي لابد من الاهتمام بوضع برامج إرشادية لمساعدة أفراد الأسرة على التدخل المبكر لرعاية هذا الطفل وتقديم الخدمات الخاصة لتنمية وتلبية احتياجاته، وكذلك للمساعدة على تخفيف الآثار النفسية السلبية المترتبة على إعاقة هذا الطفل وإكساب أفراد الأسرة مهارات التعامل معه وتقبله والاندماج معه.

ويعد التعليم الملطف (الحاني) أحد الأساليب الفعالة في العلاج السلوكي التي تهدف إلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية، ذلك لأنه يقوم في جوهره على سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل التي تهتم بالامباثية وتحقيق الألفة والصحبة عن طريق الحوار الامباثي الذي يقوم على التعاطف والتفهم العطوف للآخر فالتعليم الملطلف (الحاني) يشمل أيضًا معاني الحب غير المشروط والصحبة والترابط مع من يحتاج للمساعدة (هشام الخولي، وسحر خيرالله، ٢٠٠٩، ٤٣).

فالتعليم الملطف من الاستراتيجيات التعليمية التي تم تطويرها كرد فعل لممارسات تنفيرية عقابية متعددة ضمن إجراءات تعديل السلوك كالتصحيح الزائد والوقت المستقطع، ومنها ما هو أكثر تنفيراً كالصدمات الكهربائية والتقييد، فالتعليم الملطف لا يسمح بالأساليب التنفيرية، فهو يساعد على تقديم الخدمة والرعاية والتعليم بطابع أكثر إنسانية ورقة، ويعد مدخلا تعليميًا علاجيًا لكثير من السلوكيات غير المرغوبة (على مسافر، ٢٠٠٤).

وقد كشفت العديد من الدراسات عن فعالية استخدام استراتيجيات التعليم الملطف (الحاني) مع ذوي الإعاقة العقلية ومناسبتها لخصائص هذه الفئة ومنها دراسة (محمد زهران ومنى الحديدي، ٢٠١٨)، ودراسة (سلمان على وآخرون، ٢٠١٢)، وكذلك كشفت دراسة (ميرفت عزمي، وأماني المصري، ٢٠١٩) عن فعالية استخدام التعليم الملطف (الحاني) في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية.

- **مشكلة البحث**:

تكمن مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة في هذا الميدان والتراث النظري، وملاحظتهما التلاميذ أثناء إشرافهما على التدريب الميداني في مدارس التربية الفكرية التي يلتحق بها التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومن خلال مشاركة المعلمين داخل الفصل، حيث لاحظا تركيزهم واهتمامهم على تنمية المهارات المختلفة لهذه الفئة من التلاميذ، مثل مهارات الرعاية الذاتية والمهارات المهنية، ولكن كانت هناك أوجه ضعف واضحة في الاهتمام بتنمية اللغة والمهارات اللغوية لديهم، بما يؤدي ذلك إلى تأثير سلبي على قدرتهم على التواصل مع الآخرين.

فاللغة مصدر التعبير وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات، وهناك علاقة إيجابية طردية بين مستوى المهارات اللغوية للفرد والقدرات العقلية المعرفية، بحيث أن نمو المهارات اللغوية يعني نمو القدرات العقلية المعرفية.

والإعاقة العقلية تؤثر تأثيراً كبيراً على النمو اللغوي للطفل، فنجده بتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، ويبدى أمارات عدم فهم الكلام وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلا عن ضحالة الحصيلة اللغوية ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي والابتكاري للكلام ويأتي كلامه مفككا وغير مفهوم، وملئ بالأخطاء فتشيع اضطرابات النطق من إبدال وتحريف وحذف كما تشيع اضطرابات الصوت، حيث نجد صوت المعاق عقليًا يسير على وتيرة واحدة، ويتسم بالنمطية وهو صوت مزعج غير سار لدى الكثير منهم (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦، ١٧٩). وهذا ما أكدته دراسة Na & Jeong (2006) إلى تقييم الجانب اللغوي من خلال معرفة القدرة على

التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم ضعف في الاستجابة لكلام الآخرين أثناء الحديث، ويميلون إلى تكرار ما يقولونه، ولديهم صعوبة في فهم كلام الآخرين حين يتحدثون معهم، وصعوبة وصف موقف أو حدث حيث أن كلامهم غير مترابط ولا يستطيعون تحديد متى يبدأ الحديث ومتى ينتهي لكي يتمكنوا من الاستماع إلى الآخرين.

كما أشارت دراسة معجبة القحطانى (٢٠٠٩) أن مستوى الأداء اللغوي لدى ذوي الإعاقة العقلية أقل بكثير إذا ما قورن بمستوى أقرانهم العاديين ممن هم في نفس عمرهم الزمنى.

وهناك عدة دراسات توضح اهتمام الباحثين بتنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة العقلية منها دراسة (محمد رمضان وآخرون، ٢٠٢٣)، دراسة (درر يحيي، ويحيي خضر، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد فتحي، ٢٠١٥)، كما أكدت عدة دراسات على فعالية التعليم المطلف (الحاني) مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثل دراسة (محمد زهران ومنى الحديدي، ٢٠١٨)، ودراسة (سلمان على حسن وآخرون، ٢٠١٢)، ودراسة (ميرفت عزمي، وأماني المصري، ٢٠١٩).

و مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

- **أهداف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- التعرف على استمرارية فعَّالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال القياس التتبعي، وذلك بهدف الوصول إلى توصيات علمية وعملية تقدم إلى الجهات المسئولة لتساعدهم على فهم طبيعة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وحاجاتهم الخاصة، وكما تساعد بذلك القائمين على تربية وتعليم هؤلاء الأفراد على التخطيط ووضع الخدمات اللازمة المحققة لحاجاتهم.

- **أهمية البحث**:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تفعيل استخدام استراتيجيات التعليم الملطف (الحاني) مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- اكساب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعض المهارات اللغوية بما يساعدهم على التفاعل مع الآخرين.
- يعد البحث دليلا لأولياء أمور ومعلمي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لمساعدتهم في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم.
- توجيه المتخصصين والوالدين لأهمية استخدام استراتيجيات التعليم الملطف (الحاني) حتي يتم تنمية المهارات اللغوية لديهم ووصولها إلي المستوي المرغوب به.
- توجيه أنظار المهتمين بمجال التخاطب إلى أهمية التعليم الملطف (الحاني) كأسلوب تعليمي وتربوي مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- **محددات البحث**:

تتحدد نتائج البحث الحالي فيما يلي:-

- المحددات البشرية: تكونت عينة البحث من (١٤) تلميذ من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- المحددات المكانية: مدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ التابعة لمحافظة القليوبية.
- المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

- **المفاهيم الإجرائية للبحث**:

- **مفهوم الإعاقة العقلية**:

تشير الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائيةAmerican Association Intellectual Developmental Disabilities (2008) إلى أن الإعاقة العقلية هى إعاقة تتميز بإنخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والإجتماعية والتكيفية العملية وتظهر هذه الإعاقة قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره (جمال الخطيب، ٢٠١٠، ١١٤).

كما عرفها فاروق الروسان (٢٠١٠) بأنها انخفاض في مستوى الأداءا لعقلي العام عن المتوسط بمقدار(٢- ٣) انحرافات معيارية ، أي درجة ذكاء تتراوح ما بين (٥٥- ٦٩) على اختبار وكسلر، و(٥٢- ٦٨) على اختبار استانفورد- بينيه) ويمثل الأشخاص الذين لديهم هذه الدرجة من الإعاقة العقلية ما نسبته (٨٥- ٩٠) من مجموع الأشخاص المعاقين عقليًا، وترتبط أسباب الإعاقة العقلية البسيطة بالعوامل البيئية مثل (الفقر، الحرمان، سوء التغذية وعدم توفر الرعاية الصحية) أكثر مما ترتبط بالعوامل العضوية).

- **ذوي الإعاقة العقلية البسيطة** Mild Intellectual Disabilities:

عرفهم الباحثان بأنهم التلاميذ الذين تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩: ١٢) عامًا وملتحقين بإحدى مدارس التربية الفكرية.

• **المهارات اللغوية** language Skills:

المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع (الانصات) والقراءة والكتابة وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتسمية الاشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة الأصابع اليد وتحقيق التآزر العضلي العصبي بين حركة اليد والعين كمهارات ممهدة لعمليتي القراءة والكتابة (هدى الناشف،٢٠٠١، ١٢٧).

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها ذي الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس المهارات اللغوية.

• **التعليم الملطف (الحاني)** Gentle Teaching:

هو أسلوب يتسم بالتهذيب والملاحظة والاحترام والتعاون، مع التركيز على التقدير غير المشروط في التعليم (McGee & Menolascino, 1992).

وعرفه الباحثان بأنه أسلوب متنوع من الاستراتيجيات والفنيات التربوية الحانية لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تنمية المهارات اللغوية لديهم، بما يمنحهم القدرة على التواصل مع الآخرين بصورة أفضل، والقدرة على التعبير عن احتياجاتهم ومن ثم تلبيتها.

• **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

• **أولًا: الإعاقة العقلية**:

تعد الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن يواجهها الفرد، والتي يمكن أن يتمثل أثرها المباشر في تدني المستوى الوظيفي العقلي للفرد وذلك إلى الدرجة التي تجعلة يمثل وجها أساسيًا من أوجة الضعف العديده التي يعاني منها، حيث يعد الجانب العقلي هو أصل الإعاقة التي يعاني منها ذلك الفرد بالرغم من المشاكل المتعدده التي يواجهها، ويترتب عليها مشكلات جمة في مختلف جوانب النمو الأخرى وفي غيرها من المهارات المختلفة التي تعد ضرورية كي يتمكن الطفل من التعايش أو العيش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة (عادل عبدالله، ٢٠٠٤، ١٧).

وأشار (Grossman, 1983) إلى أن الإعاقة العقلية تمثل مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بإنحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل النمو النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨ سنة (جمال الخطيب، ٢٠١٠، ١١٠). ورأى عادل عبدالله (٢٠٠٤، ٢٠) أن الإعاقة العقلية اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية التي يتضمنها الفهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي يمكن أن تعبر عن نفسها على هيئة ضعف في واحدة أو أكثر من قدرات الطفل التالية:-

- القدرة على الاستماع
- القدرة على التحدث
- القدرة على الكتابة
- القدرة على التهجي
- القدرة على التفكير

وذكرت ولاء مصطفى (٢٠١٠) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد يعانوا من صعوبات واضحة في التعلم اللغوي وخاصة التعبير اللفظي بسبب ارتباط النمو اللغوي بالقدرات المعرفية وما تتطلبه اللغة من إدراك للمعاني والمفاهيم، وأكثر المشكلات اللغوية شيوعًا لديهم هي مشكلة النطق والتأتأة، وقلة المفردات اللغوية، وأن مشكلات الطلاقة تؤثر على مهارات التواصل لدى الأطفال وتقلل من تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

- **تصنيف الإعاقة العقلية**:

يوجد العديد من التصنيفات للإعاقة العقلية وفق عدة معايير منها التربوية، القابلية للتدريب، درجة الذكاء، والشكل الخارجي، حيث تقسم تبعًا لذلك لعدة فئات.

ويعد التصنيف المتعدد الأبعاد الأكثر إنتشارًا واستخدامًا لأنه يعتمد على مستوى الأداء الوظيفي الذهني وعلى درجة النمو والنضج، بالإضافة إلى درجة الضعف في السلوك التكيفي وأعلنت الجمعية الأمريكية للضعف العقلي (AAMD)تصنيفًا لفئات الإعاقة العقلية حيث تم تقسيم حالات الإعاقة العقلية إلى الفئات التالية:

- الإعاقة العقلية البسيطة (الخفيفة): وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٥٠) إلى (٧٠) درجة.
- الإعاقة العقلية المتوسطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٥٠) إلى (٣٥) درجة.
- الإعاقة العقلية الشديدة: وتقع نسبة ذكاء أفرادها بين (٣٥) إلى (٢٠) درجة.
- الإعاقة العقلية العميقة: وتكون نسبة ذكاء أفرادها أقل من (٢٠) درجة. (سهير شاش، ٢٠٠٢، ٤٥).

- **ثانيًا: المهارات اللغوية**:

اللغة هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع اعتمادًا على ما تتضمنه من رموز وأصوات، وتعتمد اللغة على مهارات تيسر استخدامها وفهمها، وهذه المهارات المطلوبة هي المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، وتعلم هذه المهارات تساعد على أداء لغوي متقن، ويعد إتقان اللغة نتيجة لإتقان المهارات اللغوية حيث هي الوسيلة التي تجعل بوسع الطفل أن يعبر عن نفسه. وهذا ما أكده محمد فتحي (٢٠١٥، ٣١٦) بأنها القدرة على أداء عمل معين يقوم به المتعلم بسرعة وإتقان عن طريق الفهم والإدراك.

فتعليم اللغة والتدريب عليها يبنى أساسًا على ما يسمى بفنون اللغة وهى أربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وتسمى هذه الفنون أيضًا بالمهارات اللغوية وربما كان وراء اختيار كلمة مهارة هنا أن اللغة أساسًا أداة تواصل، والمهارة جزءًا أساسيًا وعامل مهم في دقة الاتصال وسرعته، كما أن اختيار كلمة فن تدل على أن الفرد حين يستخدم لغته يبتكر فيها ويبدع علاوة على مراعاتها لمبادئها العامة (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧ - ٢٦١) .

وأشارت وفاء المنياوي (٢٠١٨، ١٥) إلى أن المهارات اللغوية هى قدرة الأطفال على استخدام الرموز اللفظية والمبادئ والتركيب التي يقوم الطفل باستقبالها والتعبير عن أفكاره ومعتقداته وميوله.

وعرف سليمان عبدالواحد (٢٠١٠، ٢٢٣) المهارة اللغوية للمعاقين عقليًا هى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وكيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية، وتنوع حصيلته اللغوية والقدرة على التواصل اللفظي مع الأقران والمحيطين به، بالإضافة إلى استثارة مراكز الاستقبال السمعية والبصرية لديه.

وقد عرفا الباحثان المهارات اللغوية لدى المعاق عقليًا بأنها المهارات التي يمتلكها الطفل ذي الإعاقة العقلية ويمكن تنميها لمساعدته على التواصل مع الآخرين من خلال استقبال الرسائل والتعبير عن مدى إدراكه لهذة الرسائل والاستجابة لها، وذلك يتتمثل في مهارتي (الاستماع والتحدث) فهما حجر الأساس بالنسبة له في الاتصال بالعالم المحيط به وتمكنه من التعبير عن احتياجاته ورغباته وأفكاره وانفعالاته ومشاعره.

وعليه سوف يتناول البحث الحالي مهارتي الاستماع والتحدث كما يلي:-

- **مهارة الاستماع**:

يعد الاستماع مهارة مهمة من المهارات اللغوية التي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، كما أننا عن طريق الاستماع نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرين وترتبط مهارة الاستماع بشكل وثيق بمهارة التحدث فهناك استقبال وإرسال في عملية التفاعل اللفظي حتى يستطيع الطفل التحدث بلغة سليمة يجب أن يسمع لغة سليمة.

وعرفت هدى الناشف (٢٠٠١، ١٢٩) الاستماع بأنه محاولة لتفسير اللغة المنطوقة (الحديث) ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ليفهموا ما يجري حولهم وما يقال لهم.

كما أشارت ليلى كرم الدين (٢٠٠٠، ٨٨) إلى أن مهارات الاستماع هى أولى المهارات اللغوية نشوءًا لدى الطفل إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره كما أنها أكثر المهارات اللغوية استخدامًا طوال حياة الإنسان، وترجع أهمية

اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم وتلق، والاستماع يزيد عن مجرد سمع لأنه مهارة إيجابية نشطة تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع.

والاستماع هو تهيئة الطفل للرسالة المسموعة صوتًا وحروفًا وكلمات وذلك بهدف التوصل إلى تمييز الأصوات وفهم وتفسير الحروف والكلمات وتكوين الجمل واستخلاص النتائج منها (طاهرة السباعي ، ٢٠٠٢، ١٨).

- **مكونات عملية الاستماع**:

قسم كل من كريمان بدير، وأميلي صادق (٢٠٠٠، ٦٨) عملية الاستماع إلى أربعة عناصر لا ينفصل كل منها عن الآخر وهى كما يلي:-

- فهم المعاني الإجمالي: تتطلب كفاءة الاستماع قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفة للكلمات التي يسمعها، ومن المعاني الأساسية للغة التي يفهمها.
- تفسير الحديث والتفاعل معه: تفسير الحديث عملية ذاتية تختلف من فرد لآخر، وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية.
- تقويم ونقد الحديث: يتطلب التقويم من المستمع التحقق من فائدة ما يستمع إليه لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الحديث.
- تكامل خبرات المتحدث والمستمع: الفكرة التي تعطيها المشرفة للطفل من خلال حديثها إليه يجب أن تكمل ما لديه من خبرات ومعلومات مراجعة إليها لكي تحقق الفائدة المرجوة.

في حين أشار حمدي الفرماوي (٢٠٠٩، ٢٢- ٢٣) إلى أن مهارة الإصغاء أو الاستماع من المهارات الضرورية التي تساعد الفرد على استقبال الرسائل الشفوية بصورة إرادية انتقائية، وتشمل الربط بين ما يسمعه الفرد وخبراته السابقة عما سمع، ويندرج تحت هذه المهارة عده أنشطة فرعية منها:

- التعرف على الأصوات والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة والمختلفة.
- التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية.
- انتقاء ما يهدف المستمع لمعرفته.
- استدعاء الخبرة السابقة أثناء الإصغاء.
- تنشيط التخيل أثناء حديث المتكلم.

- **مهارة التحدث**:

يعد التحدث هو الفن الثاني أو المهارة الثانية من فنون اللغة والكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن دلالة في ذهن المتكلم أو السامع أو على الأقل في ذهن المتكلم، ومن العوامل البيئية الهامة التي تؤثر على الكلام والنطق عاملين أساسين هم: أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام، وكمية الاستثارة والدافعية التي يحصل عليها الطفل خلال نمو الكلام (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٩٠: ٦٤٩) .

وقد أشارت هدى الناشف (٢٠٠١، ١٢٧- ١٢٨) إلى أن مهارة التحدث تمثل الجانب الإيجابي في التواصل عن طريق اللغة ويبدأ الطفل في اكتسابها بعد نطقه الكلمة الأولي، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز وكلمات وألفاظ.

وتتركز أهداف التحدث فيما يلي:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف.
- التكلم بجمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معني الكلام ويستطيع الطفل أن يتواصل مع الآخرين، وأنه يمكن تنمية هذه المهارات من خلال عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهم الأطفال مثل صورة أسرة أو شاطئ البحر أو السوق أو حديقة حيوانات وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبيرعنها بجمل من عندهم، وقراءة القصص على الأطفال تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث، ويستحسن أن تكون لغة القصة بسيطة ويمكن استخدام الدمى والحركة والتمثيل للأطفال ثم مشاركة الأطفال في وضع القصة في كتاب وإضافة الكتاب إلى مكتبة الطفل ويمكن الاستعانة بمسجل ليسمع الأطفال صوت المعلمة وطريقة لفظها للحروف والكلمات، وكذلك ليستمعوا إلى أصواتهم وطريقة حديثهم ونطقهم للكلمات.

ويمكن تحديد التحدث على أنه وضع الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقا وتركيبيًا يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره، وتمثل مهارة التعبير أو التحدث الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيا بعد نطقه للكلمة الأولى والذي يتحقق في المعتاد بعد بلوغ الطفل عمر عام وتشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ، وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة إذ يبدأ معظم الأطفال في تكوين جملة من كلمتين في سن الثانية للتعبير عن رغباتهم، وتزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية إلى السادسة حيث يتعلم الأطفال الكثير من المفردات تساعدهم على تسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والأفعال والرغبات والمشاعر وبالإضافة إلى نمو المحصول اللغوي فإن قدرة الطفل على تكوين الجمل تنمو وتطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيدًا (فاروق محمد صادق، ٢٠١٠، ١٠١).

- **مكونات مهارة التحدث**:-

إن لمهارة التحدث عددة مكونات ترتبط بالتطور في نمو الطفل وهى تتمثل فيما يلي:

- المكونات المرتبطة بالأصوات: وتتضمن كلًا من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، استخدام التنغيم المناسب في نطق الجمل، القدرة على محاكاة الأصوات وتقليدها، نطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.
- المكونات المرتبطة بالكلمات: اختيار الكلمات المناسبة التنويع في استخدام الكلمات، وعدم التكرار.
- المكونات المرتبطة بالمحتوى: وضوح الموضوع، تقديم الأدلة والحجج والبراهين، والربط بين الأساليب والنتائج، استعمال الأمثلة للشرح والتفسير.
- المكونات المرتبطة بالأفكار: وتتمثل في اختيار الأفكار الملائمة، وترابط الأفكار وتسلسلها، وصحة الأفكار، وإبرازها للموضوع.
- المكونات المرتبطة بمستوى السياق: ويندرج تحت هذه المكونات عدد من المهارات الفرعية مثل اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف، الملائمة بين الكلمات والجمل، استخدام أدوات الربط المناسبة.
- المكونات المرتبطة بالقواعد النحوية: في ضبط الكلمات المنطوقة ضبطًا صحيحًا باستخدام جمل مركبة تركيبًا سليمًا. (علوي طاهر، ٢٠١٠ ، ٩٥)

وعليه مما سبق يخلص الباحثان إلى أن المهارات اللغوية تتضمن قدرة الطفل المعاق عقليًا على الاستماع إلى الأصوات والكلمات التي تحمل رسائل ذات دلالات، وكذلك القدرة على استخدام هذه الأصوات والكلمات للتعبير عن احتياجاته ورغباته وكذلك التواصل مع المجتمع المحيط به والآخرين، وعند حدوث ضعف في نمو هذه المهارات اللغوية قد يتنج عن ذلك اضطرابات عديدة لدي الفرد سواء انفعالية أو معرفية أو اجتماعية، لذا وجب علينا أن نوجه الاهتمام لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليًا الذين يعانون عجزاً في نمو اللغة، لمساعدتهم على التواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمشاركة في الحياة اليومية بما تتيح قدراتهم.

- **الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة العقلية**:-

من الصعوبات التي يواجهها ذوي الإعاقة العقلية هى الصعوبات اللغوية، وترتبط درجتها بدرجة الإعاقة، فعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون في النطق إلا أنهم يصلون إلى مستوى معقول من حيث الأداء اللغوى، ويعد البطء الملحوظ في النمو اللغوي واحدة من أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة العقلية بشكل عام، بالإضافة إلى التأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة، كما يغلب الطابع الطفولى وإضطرابات التلفظ وضحالة المفردات اللغوية وبساطتها على لغة هؤلاء الأطفال، مثل الحذف والتحريف والإبدال واضطرابات الصوت واضطرابات النطق كالتأتأة الأمر الذي لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية، ولذا فإن مستوى أدائهم اللغوي يكون أقل بكثير من أقرانهم العاديين في العمر نفسه (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٢١٣).

وأشار مدحت أبوالنصر(٢٠٠٥، ١٣١- ١٣٢) الخصائص اللغوية التي يتسم بها ذوي الإعاقة العقلية عن غيرهم هي:

- بطء في النمو اللغوي بشكل عام.
- التأخر في النطق.
- التأخر في اكتساب اللغة.
- شيوع التأتأة والأخطاء في الألفاظ.
- بطئ النطق و الكلام ومخارج الألفاظ غير واضحة.
- استخدام مفردات لغوية بسيطة غير مناسبة للعمر الزمني

وذكر عادل عبدالله (٢٠٠٤، ١٧٨) أن اللغة بالنسبة للمعاقين عقليًا تتبع في نموها نفس المسار الذي تتبعة بالنسبة للأشخاص العاديين، إلا أن النمو اللغوي للمعاقين عقليًا يبدأ في وقت متاخر مقارنة بالأشخاص العاديين، بالإضافة إلى أن اللغة لدى المعاقين عقليًا بمعدل أبطأ، وتنتهى عند مستوى أقل من التطور مقارنة بالعاديين، فضلًا على أن الأشخاص المعاقين عقليًا غالبًا ما يكون لديهم مشكلات في قدراتهم على فهم اللغة، والتحدث بها، أو استخدامها.

وتعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للإعاقة العقلية ولذلك ليس مستغربًا أن نجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقليًا هو أقل بكثير من أقرانهم العاديين في نفس العمر الزمني (علا عبد الباقي، ٢٠٠٠).

وهذا ما أكده جمال الخطيب (٢٠٠٣) أن التعلم اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا محدودٍ وحصيلتهم اللغوية ضعيفة، ولا غرابة في ذلك لأن النمو اللغوي يرتبط إرتباطًا وثيقًا بالنمو المعرفي ولذلك يعاني الأطفال المعاقون عقليًا من صعوبات جمة في فهم التعليمات وإستيعاب التوجيهات.

كما اتفق كل من أمل الهجرسي (٢٠٠٢، ١٨٥) وعبد العزيز الشخص (٢٠٠٦، ١٧٩) على أن الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للإعاقة الفكرية، فيعاني أطفال هذه الفئة بصفة عامة من تأخر في النمو اللغوي عن الطفل غير ذوي الإعاقة، وكذلك في قدرتهم على استخدام الألفاظ التي يعبرون بها عن أنفسهم وعن حاجاتهم، ويفشلون في التواصل مع الآخرين، وفي ذات الوقت تعتبر القدرة الفكرية لها تأثير كبير على النمو اللغوي للطفل، ويظهر ذلك في تأخر الإستجابة للأصوات، والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات، والمقاطع الصوتية، ويبدي أمارات عدم فهم الكلام، وكذلك عدم القدرة على المحاكاه، فضلًا عن ضحالة الحصيلة اللغوية، ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائى والابتكارات للكلام، ويأتى كلاما مفككا غير مفهوم ومليء بالأخطاء.

وذكر Kirk et al (2009,157) أن اللغة هى إحدى الإنجازات العظيمة للبشرية، وتنخفض القدرة على تنميتها عند التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وذلك بسبب ضعف الإدراك لديهم حيث إن اللغة والإدراك بينهما تفاعل متبادل وهو الذي يكون اللغة. ومن ثم تعد اضطرابات اللغة والكلام من المشكلات المرتبطة

بالإعاقة العقلية، والأداء اللغوي لديهم أقل بكثير من مستوي العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني.

- **ثالثًا: التعليم الملطف (الحاني):-**

إن التعليم الملطف (الحاني) أحد الأساليب الفعالة في العلاج السلوكي التي تهدف إلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية، ذلك لأنه يقوم في جوهره على سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل A Psychology of interdependesce التي تهتم بالامبائية وتحقيق الألفة والصحبة عن طريق الحوار الامباثى Empathy الذى يقوم على التعاطف والتفهم العطوف للآخر فالتعليم الحاني يشمل أيضا معانى الحب غير المشروط والصحبة والترابط مع من يحتاج للمساعدة (هشام الخولي وسحر خير الله، ٢٠٠٩، ٤٣).

وعرفه Star (2008, 3) بأنه أسلوب تعليمي يساعد الأشخاص من ذوي الإعاقة على التعلم والشعور وحب الآخرين والتعامل معهم، ويتسم هذا الأسلوب باللطف والرقة والاحترام والتضامن، وينصب التركيز على أهمية التقدير غير المشروط في الرعاية والعلاج،

وقد ذكرت مؤسسة (APA, 2016) أن التعليم الملطف يقدم لذوي المشكلات السلوكية الشديدة والإعاقة العقلية، أظهرت نتائج الدراسات نجاحه إذا طبق على أصل (٩) أفراد أثبت نجاحًا فعالًا على (٧) منهم.

وقد اتفق كل من (Jones et al., 1990, 215) و (McGee, 1993, 350-376) وعبدالستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣، ١٣٩) على أن التعليم الملطف (الحاني) هو استراتيجية تدخل علاجي في الاتجاه الإيجابي وطريقة إنسانية تلقى اهتمامًا كبيرًا في علاج المشكلات السلوكية غير التكيفية خاصة بين الأطفال المعاقين عقليًا ورعايتهم بالتركيز أساسًا على تكوين رابطة وجدانية، مساندة للطفل، والتجنب الكلي لأساليب التنفير والعقاب.

وقد أصدرت مؤسسة التعليم الملطف (الحاني) في هولندا (١٩٩٦) تعريفًا للتعليم الملطف بأنه أسلوب غير عنيف لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضًا لمساعدة السلوكيات غير التكيفية، فهو يركز على الأهداف الرئيسة لأربع للرعاية وهي:

- تعليم الشخص كيف يشعر بالأمان معنا.
- تعليم الشخص كيف يشعر بالإنشغال والإنخراط معنا.
- تعليم الشخص كيف يشعر بأننا نقدره تقديرًا غير مشروط.
- تعليم الشخص كيف يرجع للتقدير غير المشروط بنا. *(Gentle News, 1996, 2)*

ويعد (John McGee) أول من طور مفهوم التعليم الملطف (الحاني) وتعليم المربين أساليب هذا التعليم من خلال تأسيس معهد دولي للتعليم الملطف في

هولندا ووكالات تابعة له فى جميع أنحاء العالم، وموقع على شبكة الانترنت وذلك من بداية الثمانينيات وحتى الآن ليصل عدد مواقع التعليم الحاني أكثر من (١٠٠) موقع، ليشمل جميع أنحاء العالم وقدم نشرة شهرية تضم مقالات وآراء عن التعليم الملطف وتشمل أيضًا المؤتمرات السنوية التي تعقد ليناقش الكثير من اهتمامات التعليم الملطف، وليوضح كيفية تدريب القائم بالرعاية على إشعار الفرد بالأمن والأمان وكونه محبوبًا ومحبًا ومنخرطا مع الآخرين وذلك من خلال الحب غير المشروط (هشام الخولي وسحر خير الله، ٢٠٠٩، ٤٣).

فالتعليم الملطف هو إجراء تم تطويره والمستهدف في السلوك المعرفي لإجراءات تعديل السلوك المستخدمة مع الأشخاص ذوي الإعاقة التي تشمل الإجراءات التنفيرية والعقابية مثل (الصدمات الكهربائية، والكبح والتقييد، والتصحيح الزائد، والوقت المستقطع)، وقد أثير كثير من الجدل حول هذه الإجراءات من الناحية القانونية والأخلاقية، وأن هذه الإجراءات التنفيرية ليست فعالة وتؤدي إلى تعديل مؤقت في السلوك إذا نتج بالفعل هذا التعديل، كما أنها تؤدي إلى الإحباط العاطفي، والعدوان، وتلحق الضرر والأذى بالأشخاص، ولكن التعليم الملطف لا يقبل تلك الأساليب التنفيرية ولا يقبل الأعذار بخصوص المال أو الوقت أو العنف لتبرير استخدام أي عقاب تنفيري، كما يساعد القائم بالرعاية على أن يكون أكثر إنسانية ورقة، وقد ذكر أنصار التعليم الملطف أدلة على أنه يصحح السلوك ويقومه دون استخدام أي صورة من صور العقاب أو غير ذلك من الأساليب التنفيرية (Sorensen, 2012).

وهذا ما أكده (McCrovitz, 2021) أن التعليم الملطف (الحاني) يعتمد على فرضية بناء العلاقات الإنسانية لأنها الأساس لإشراك الأفراد في الحياة والتعليم.

ويتمثل الهدف من التعلم الملطف في مساعدة الطالب على تعلم بأسرع وقت ممكن، من خلال الثقة المبنية بين الطالب والمعلم التي تعتمد على تكرار التصرفات والمواقف بينهم والمكافأة والمدح، بالإضافة إلى بناء قاعدة منظمة تقوم على المهام المتناسقة لتطوير خطة ملائمة لتطوير مهارات معينة يحتاجها الطالب ذو الإعاقة، مثل مهارات الحياة اليومية، ومهارات الرعاية الذاتية ومهارات التفاعل والرفاه الاجتماعي، والمهارات المعرفية، والمهارات المهنية (keri, 2006).

ويشمل التعليم الملطف ثلاث مراحل هي كما يلي:-

- حضور الفرد: الذي يعد أساس كل السلوكيات، فيجب أن نتعلم أن وجود الفرد يشير إلى وجود السلامة والأمان والمكافأة، وليس الغضب والعقاب أو التهديد.
- مشاركة وتفاعل الفرد: وهو السلوك الحقيقي الضروري لتعلم أنه نتيجة لسلوكيات الأشخاص مع الناس الآخرين تتم المكافأة، بحيث يتم اكتساب شعور المتعة والإيمان بالقيمة المشتركة للناس من خلال المشاركة والتفاعل.

- المكافآت: وهو شعور نتيجة التفاعل مع الآخرين، فالمكافأة هي المحفز للكائنات الاجتماعية لتتفاعل. *(McGee, 1999)*.

كما يركز التعليم الملطف على أربع مشاعر أساسية التي يجب أن يتعلمها الطالب وهى:

- الشعور بالأمان ويعني الشعور بالراحة والسلام وغياب الخوف، اذ إن الشخص الذي يشعر بالأمان هو شخص مسترخي غير قلق من أن أحدهم سيضع مطالب أو يتحدث عن أخطائه.
- أن تشعر بأنك محبوب فوجود أشخاص حولهم يحرصون على سعادتهم ولا يريدون إلا الأفضل لهم ولا يمكن أن يؤذوا أحد أبدًا، فكون الشخص محبوب يعني أن يحظى بشخص يهتم به ويفكر بحاجاته ويعمل أشياء لإسعاده.
- أن تكون محب وهو إرادة فعل أشياء جيدة للآخرين لإسعادهم، حيث يشعر الفرد بالتعاطف تجاه الآخرين ويريدهم أن يشعروا بالأمان والراحة، ويتعلم الفرد استخدام عينيه والكلمات واليدين لإظهار الاهتمام.
- الشعور بالإرتباط ويعني به تفضيل وجوده مع الآخرين، والبحث عن نشاطات للمشاركة معهم، حيث إن الإرتباط كلمة مضادة للوحدة ويساعد ويشجع القائمين بالرعاية الناس على الإنخراط، فهم يوفرون الوقت والأماكن والأنشطة لإبقائهم معًا. *(Sorensen, 2012)*

وقد أشار (McGee, 2009) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية من أهم الفئات المستهدفة للتعليم الملطف.

- **فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف (الحاني):**
  - المقاطعة
  - التجاهل
  - المشاركة في التقدير
  - التوجيه
  - التفاعلات المرتكزة على التقدير (اللفظي، التقدير بالإيماءات، التقدير البدني)
  - إعادة التوجيه
  - إطفاء الدعم
  - تكاليف الاستجابة
  - المكافأة.

كما يوجد عدة فنيات تدعيمية وهي كما يلي:

- تعليم يحاول تلاشي الأخطاء
- تحليل المهمة: وذلك من خلال عدة خطوات (تحديد المشكلة، تحديد الاستجابة لتلك المشكلة، تحديد استجابة محددة للمشكلة وعملها، التقييم الذاتي للاستجابة التي قمت بها لحل المشكلة، التعزيز الذاتي إذا تم حل المشكلة بشكل صحيح).

- التعديل البيني
- المشاركة المتكافئة: وتتم من خلال عدة نشاطات منها(نشاطات اجتماعية، نشاطات ترفهية، نشاطات منزلية، التدعيم أو التعزيز، التشكيل، الإطفاء، حقائب المساعدة، حقائب المكافأة، توفير البدائل، ضبط المثير).(سحر خيرالله، ٢٠١٣، ٢١٥ - ٢١٩)

• **الدراسات السابقة**:

هدفت دراسة محمد رمضان وآخرون (٢٠٢٣) إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإنتباه المشترك في تحسين مهارتي الإستماع والتحدث لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمراكز التربية الخاصة بمدينة أولاد صقر تمتد أعمارهم من (٥- ١١)عامًا، ومعامل الذكاء لديهم (٥٥- ٦٥) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم (٦) أطفال، وضابطة تضم (٦) أطفال، وتم التكافؤ بينهما، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإنتباة المشترك (إعداد الباحثين)، ومقياس الاستماع والتحدث (إعداد الباحثين)، والبرنامج التدريبي القائم على الإنتباه المشترك (إعداد الباحثين)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارت الاستماع والتحدث، وأهمية استخدام الإنتباه المشترك لتحقيق نتيجة في تنمية مهارات الاستماع ومهارات التحدث للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

هدفت دراسة كل من درر يحيي، ويحيي خضر (٢٠٢٢) إلى التعرّف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمحافظة القنفذة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، واستخدم الباحثان المنهج الكمي شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتم التطبيق على مدار٣ شهور بواقع ٣ أيام في الأسبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة كل من فضية فتيت، ولبنى زعرور (٢٠٢١) إلى التعرف على تطور المهارات اللغوية للطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم باستخدام البرامج التربوية من وجهة نظر المربيين المتخصصين، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠) مربي متخصص بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين عقليًا بالجزائر، واستخدمت الباحثتان استبيان موجه إلى المربيين المتخصصين، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن

أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون البرامج التربوية كونها تساهم في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين القابلين للتعلم.

هدفت دراسة كل من ميرفت عزمي، وأمانى المصري (٢٠١٩) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج، وذلك لدى عينة من (١٢) طالبة من طالبات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم الملتحقات بالمدرسة الإبتدائية بالخرج تتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ٩) سنوات، وتتراوح نسبة ذكائهم من (٥٥ - ٧٠)، طبق عليهم مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية إعداد الباحثتين (٢٠١٨)، وبرنامج التعليم الملطف من إعداد الباحثتين (٢٠١٨)، وباستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لاختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين البعدي والتتبعي، وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم، وأوصت بعدد من التوصيات والبحوث المقترحة بناءً على نتائج الدراسة.

هدفت دراسة كل من عبدالله السليماني، وماجد محمد (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريًا بالطائف ومدى استمرار هذا التحسين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذًا من الذكور المعاقين فكريًا، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية قوامها (١٠) تلاميذ والثانية ضابطة قوامها (١٠) تلاميذ، وقد تعرضت المجموعة التجريبية للتدريب على برنامج لتحسين الانتباه (إعداد الباحث)، وطبق مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث) قبل وبعد البرنامج على المجموعتين وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية في القياس البعدي والتتبعي، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم عرض عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

هدفت دراسة كل من محمد زهران، ومنى الحديدي (٢٠١٨) إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وتم قياس أثر البرنامج التدريبي بمدى تطور

المهارات المعرفية والسلوكية من خلال المقياس الذي أعده الباحثان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) فردًا من ذوي الإعاقات العقلية، (١٥) فردًا مجموعة تجريبية من مركز الشرق الأوسط، و(١٥) فردًا مجموعة ضابطة من مركز الأمل للتربية الخاصة، وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي المكون من إحدى وعشرين جلسة تدريبية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-WhitneyTest). وقد أشارت النتائج إلى: وجود أثر ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير المجموعة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود اختلاف في أثر البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تبعًا لمتغير الجنس، والعمر، وشدة الإعاقة وسنوات الالتحاق بالخدمة. وهذه النتيجة تبين الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وإجراء دراسة للتعرف على درجة وعي المعلمين في المؤسسات والمراكز الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بالبرامج التدريبية المستندة إلى التعليم الملطف وأهميتها لمستقبلهم.

هدفت دراسة وفاء المنياوي وآخرون (٢٠١٨) إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة من المعاقين عقليًا في مدارس الدمج بالمرحلة الإبتدائية، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨.٥- ٩.٩) سنوات، ومتوسط أعمارهم الزمنية (٩.١٢) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية- ضابطة). واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافين: تقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس تقدير المهارات اللغوية وبرنامج تدريبي إعداد (الباحثة). وأسفرت النتائج عن تنمية المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

هدفت دراسة محمد فتحي عبدالغفار (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال معاقين عقليًا قابلين للتعلم والذين تقع أعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٥) أطفال، وتمثلت أدوات الدراسة فيه مقياس ستانفورد بينه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة) إعداد (لويس كامل مليكة، ١٩٩٨)، و استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل وبرنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية إعداد (الباحث)، واختبار اللغة العربية إعداد (نهلة عبدالعزيز الرفاعي، ١٩٩٤)، أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

هدفت دراسة منال محمد حسين (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من(٢٦) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية تراوحت أعمارهم من (٥- ٨) سنوات وملتحقين بمركز "سأكون لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" في مدينة جدة، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (١٣) طفلا وطفلة، وتمثلت أدوات فيه مقياس المهارات اللغوية والبرنامج التدريبي من إعداد (الباحثة)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على برامج ومتغيرات أخرى.

هدفت دراسة سلمان على حسن وآخرون (٢٠١٢) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج للتعليم الحاني (الملطف) في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا إعاقة بسيطة، تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا من المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (٦ - ١٠) سنة، قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وعددها(٦) أطفال، ضابطة وعددها (٦) أطفال، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني وبرنامج للتعليم الحاني (الملطف) من إعداد (الباحثين)، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم اتضح ذلك من خلال تحقق فروض الدراسة على النحو التالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني لصالح الاختبار البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومتوسطات درجاتهم في الاختبار التتبعي على مقياس السلوك العدواني.

هدفت دراسة حنان عبد المعز (٢٠١١) إلى استخدام التعليم الملطف في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال في مرحلة الروضة وتراوحت أعمارهم بين (٥ – ٧) سنوات، واستخدمت المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وكانت أدوات الدراسة (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الأطفال الروضة إعداد (الباحثة) والذي شمل أربعة أبعاد هى: الاستقلالية، التعاون، الوعي بحقوق الذات، الوعي بحقوق الآخرين، وبرنامج الدراسة التجريبية باستخدام التعليم

الملطف إعداد (الباحثة)، كما استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج وهى استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) وقد حققت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) بين رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي. مما كان مؤشرًا على فاعلية البرنامج المستخدم بالدراسة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي والذي بدوره يعنى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي على مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، وهذا بدوره يعنى أن الفرض الثاني من فروض الدراسة قد تحقق مما يعني استمرار أثر البرنامج فيما بعد فترة المتابعة.

هدفت دراسة عزة سعيد (٢٠٠٩) إلى الكشف عن قدرة المعاق عقليًا على استخدام مهارات اللغة الاستقبالية (مهارة الاستماع) واستخدام مهارة اللغة التعبيرية (مهارة التحدث) وكذلك التعرف إلى أكثر الأنشطة الدراما الإبداعية تفضيلا لديه ومدى تأثير برنامج الدراما الإبداعية على نمو مهارات اللغة (الاستماع والتحدث) عليه، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارة اللغة وبرنامج الدراما الإبداعية (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج إلى أن أكثر أنشطة الدراما الإبداعية تفضيلا لدى المعاق عقليًا لعب الدور والأداء الحركي المصاحب للأغاني يليها نشاط تكويني ثم نشاط تمثيل صامت، وفعالية البرنامج في تحسين اللغة بجانبيها الاستقبالية والتعبيرية.

هدفت دراسة (Goorhuis, 2008) إلى الكشف عن أثر برنامج للتدريب على النطق في تحسين مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين، إحداهما تكونت من (١٦) طفلا ممن يعانون من اضطرابات لغوية فقط دون مشكلات مصاحبة، والثانية تكونت من (١٥) طفلا ممن يعانون من اضطرابات لغوية مصاحبة لقدرات عقلية منخفضة، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك أثرًا ملموسًا للبرنامج اللغوي التدريبي على المجموعتين في كافة جوانب اللغة الاستقبالية والتعبيرية، كما أظهرت المجموعة التي تعاني من اضطرابات لغوية محددة دون مشكلات مصاحبة تحسنًا أكبر من المجموعة الأخرى التي ترافقت الاضطرابات اللغوية لديها بتدني القدرات العقلية.

هدفت دراسة مبارك الدوسري (٢٠٠٨) إلى التعرف إلى الفروق بين التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في معاهد التربية العقلية والتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية الملحقة بمدارس التعليم العام في اللغة الاستقبالية (الاستماع) واللغة التعبيرية (التحدث) وفي المهارات اللغوية ككل، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وقام بإعداد مقياس للمهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتم اجراء الدراسة على عينة مكونة من (٧٠) تلميذًا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة موزعة بالتساوي على مجموعتين مجموعة تلاميذ معاهد التربية العقلية ومجموعة تلاميذ برامج

التربية العقلية بعد التأكد من تجانس من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي لأسرهم، وأهم النتائج التي توصلت هو تحسن في المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى التلاميذ المعاقين عقليًا المدمجين في برامج التربية الفكرية في مدارس التعليم العام بالمقارنة بالتلاميذ المعاقين عقليًا الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية.

- **فروض البحث**:

من خلال الاطلاع على الأُطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.

- **إجراءات البحث**:

- **أولا**: **منهج البحث**:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي بهدف التعرف على فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) للوقوف على فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) (القياس البعدي والتتبعي) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة البحث.

- **ثانيا**: **عينة البحث**:

اشتملت العينة النهائية بعد استبعاد الحالات المتطرفة في متغيرات التكافؤ على (١٤) تلميذًا من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتم اختيار تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال ملفات التلاميذ في مدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ في محافظة القليوبية للحصول على تواريخ الميلاد الصحيحة، وقد تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٢) عامًا، بمتوسط حسابي (١٠.٥٧)، وانحراف معياري (١.١٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، قوام كل منهما (٧) تلاميذ، وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في كل من العمر الزمني ومعامل الذكاء (وقد استخدم حساب معامل الذكاء عن طريق مقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الخامسة" تقنين: أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، في تحديد عينة البحث الحالية، كما تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المهارات اللغوية.

• **التكافؤ بين مجموعات العينة في العمر الزمني، معامل الذكاء:**

جدول (١): التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) العمر الزمني، معامل الذكاء(ن١ = ن٢ = ٧)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠.٤٣	١.٢٧	٧.٠٠	٤٩.٠٠	٢١.٠	٠.٤٦٢	٠.٧١٠ غير دالة
	الضابطة	١٠.٧١	١.١١	٨.٠٠	٥٦.٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٦٤.٨٦	٢.٢٧	٧.٠٧	٤٩.٥٠	٢١.٥	٠.٣٩٤	٠.٧١٠ غير دالة
	الضابطة	٦٥.٢٩	٢.١٤	٧.٩٣	٥٥.٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، معامل الذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

• **التكافؤ بين مجموعات العينة في مقياس المهارات اللغوية:**

جدول (٢): التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس المهارات اللغوية (ن١ = ن٢ = ٧)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الاستماع	التجريبية	١٧.٤٣	٠.٧٩	٦.٥٠	٤٥.٥٠	١٧.٥	٠.٩٦٢	٠.٣٨٣ غير دالة
	الضابطة	١٧.٨٦	١.٠٧	٨.٥٠	٥٩.٥٠			
التحدث	التجريبية	١٧.٢٩	١.١١	٧.٠٠	٤٩.٠٠	٢١.٠	٠.٤٦٢	٠.٧١٠ غير دالة
	الضابطة	١٧.٥٧	١.٢٧	٨.٠٠	٥٦.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٤.٧١	١.١١	٦.٣٦	٤٤.٥٠	١٦.٥	١.٠٤٥	٠.٣١٨ غير دالة
	الضابطة	٣٥.٤٣	١.٥١	٨.٦٤	٦٠.٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات اللغوية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

• **الخصائص السيكومترية:**

• **مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تعريب وتقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).**

• **الهدف من المقياس:**

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

• **وصف المقياس:**

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من

(٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهى الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنه فما فوق.

- **الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء**

- **صدق المقياس**:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠.٧٤ و٠.٧٦)، وهى معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

- **ثبات المقياس**:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠.٨٣٥ و٠.٩٨٨)، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و٠.٩٩٧)، ومعادلة ألفا لكرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و٠.٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلي ٩٨).

- **مقياس المهارات اللغوية (إعداد/الباحثان)**

- **أولا: الاتساق الداخلي**:

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس المهارات اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المساندة الأسرية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٣) : معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد المهارات اللغوية

الاستماع		التحدث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	❖❖٠.٥١٤	١	❖❖٠.٥٥٣
٢	❖❖٠.٦١٤	٢	❖❖٠.٦١٢
٣	❖❖٠.٦٢٥	٣	❖❖٠.٥١٢
٤	❖❖٠.٥١٤	٤	❖❖٠.٤٨٨
٥	❖❖٠.٦٤٧	٥	❖❖٠.٥٩٨
٦	❖❖٠.٥٩٩	٦	❖❖٠.٦٢٣
٧	❖❖٠.٦٥٥	٧	❖❖٠.٥٣٩
٨	❖❖٠.٤٢٦	٨	❖❖٠.٦٣٢
٩	❖❖٠.٧٠١	٩	❖❖٠.٥٧٤
١٠	❖❖٠.٥٠٠	١٠	❖❖٠.٥٣٢
١١	❖❖٠.٦٢٥	١١	❖❖٠.٦٠٥
١٢	❖❖٠.٥٤٧	١٢	❖❖٠.٥٥١
١٣	❖❖٠.٥٨٩	١٣	❖❖٠.٦٥٢
١٤	❖❖٠.٦٤٧	١٤	❖❖٠.٥٨٧
١٥	❖❖٠.٦٣٢	١٥	❖❖٠.٤٩٨

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

جدول (٤): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	الاستماع	التحدث	الكلية
الاستماع	-		
التحدث	❖❖٠.٧١٨	-	
الدرجة الكلية	❖❖٠.٦٩٢	❖❖٠.٥٧٥	-

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المهارات اللغوية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- **ثانيا: الصدق**:
- **صدق المحك**:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على اختبار اللغة (إعداد: نهلة الرفاعي، ١٩٩٤) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٧) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

- **ثالثا: الثبات**:

تم حساب ثبات مقياس المهارات اللغوية بالطرق التالية:

١- **طريقة إعادة التطبيق**:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المساندة الأسرية من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥): نتائج ثبات المهارات اللغوية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التحدث	٠.٨٧١	٠.٠١
الاستماع	٠.٧٨٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٢٥	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس المهارات اللغوية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المهارات اللغوية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- **طريقة معامل ألفا لكرونباخ**:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. ويبين جدول (٦) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

جدول (٦): قيم ثبات مقياس المهارات اللغوية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
التحدث	٠.٧٨١
الاستماع	٠.٧٦٥
الدرجة الكلية	٠.٧٩٢

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- **طريقة التجزئة النصفية**:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المهارات اللغوية:

جدول (٧): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	سبيرمان براون	جيتمان
التحدث	٠.٧٧٨	٠.٨٢٥
الاستماع	٠.٨٥٥	٠.٨١١
الدرجة الكلية	٠.٨٨١	٠.٨٣٢

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للمهارات اللغوية.

- **طريقة تقدير الدرجات**

تكون المقياس من (٣٠) عبارة ذات التدريج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٣٠ – ٩٠) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة المهارات اللغوية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حولت الدرجة وفقا للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ – ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقا للمعادلة

التالية: (القيمة العليا – القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (٩٠ – ٣٠) ÷ ٣ = ٢٠ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٣٠ – أقل من ٥٠) ويكون المستوى المتوسط بين (٥٠ – أقل من ٧٠)، ويكون المستوى المرتفع بين (٧٠ – ٩٠).

- **الصورة النهائية للمقياس**:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للمهارات اللغوية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمهارات اللغوية.

والجدول (٨) يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (٨) : توزيع مفردات مقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
التحدث	١ – ١٥	١٥
الاستماع	١٦ – ٣٠	١٥
المقياس ككل		٣٠

- **تعليمات المقياس**:

- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأطفال، حتى ينعكس ذلك على صدقهم في الإجابة.
- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية في الإجابة.
- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

- **تصحيح المقياس**:

حدد الباحثان طريقة الاستجابة على مقياس المهارات اللغوية بالاختيار من بين ثلاث استجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتكون أكبر درجة هى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠).

- (٣) **برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) لتنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**. (**إعداد/الباحثان**)

- **هدف البرنامج العام**:

- يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال استراتيجيات التعليم الملطف (الحاني).

- **الأهداف الإجرائية للبرنامج**:

- تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على سماع اللغة وتمييز الأصوات.
- تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على (الانتباه السمعي- الإدراك السمعي والبصري – التمييز السمعي).
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على مطابقة الحروف بالأصوات المسموعة.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على إتباع التعليمات من أمر واحد ثم أمرين.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على معرفة زمن الأفعال.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على معرفة النفي.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على نطق الأصوات.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على نطق الكلمات.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على تركيب الجمل.
- تنمية قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على التسمية.
- تنمية مهارة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على استخدام أسماء الأشياء (أجزاء الجسم، الأشكال، الألوان، الطعام، الملابس،..... إلخ).

- **الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج**:

حاول الباحثان في إعداد وتنفيذ للبرنامج ا مراعاة الأسس النفسية والتربوية والنمائية والتطبيقية وأهمها:

- مراعاة الفروق الفردية وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وبخاصة ضعف قدراتهم على الانتباه والإدراك والتذكر.
- تهيئة جو من الثقة والأمن، وتقدير قدرات وجوانب النجاح لدى القائمين على رعايتهم، والمعاق عقليًا لبلوغ علاقة قوية.
- استخدام أسلوب التدعيم والتعزيز الإيجابي والتشجيع عند تأدية المهارة التي يأتي بها الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- الحرص على عدم الانتقال من مهارة إلى مهارة أخرى من التدريب إلا بعد التأكد من التدريب عليها، مع مراعاة خصائصهم.
- مناقشة القائمين على رعاية الأفراد ذوي الإعاقة العقلية فيما تم التدريب عليه أثناء الجلسة، وطلب تدوين ملخص لذلك عقب الانتهاء من ممارسة الجلسة على كل مهارة وفنية مستخدمة خلال الجلسات.

- **مصادر البرنامج**:

اعتمد الباحثان في بناء محتوى البرنامج على عدة مصادر عديدة منها الإطار النظري للدراسة والدراسات والبحوث السابقة والتي تلقى الضوء التعليم الملطف (الحاني) لدى ذوي الإعاقة العقلية في تحسين بعض السلوكيات لديهم وكذلك الدراسات التي تناولت استخدام البرامج والأساليب المختلفة في تحسين المهارات

اللغوية لدى المعاقين عقليًا، ومنها دراسة (محمد زهران ومنى الحديدي، ٢٠١٨)، ودراسة (سلمان على حسن وآخرون، ٢٠١٢)، دراسة (ميرفت عزمي، وأماني المصري، ٢٠١٩).

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج**:

أشار McGee (1990) إلى أن الأخصائي بحاجة لأن يستخدم مجموعة مختلفة من الفنيات وفي أوقات مختلفة ومن وقت لآخر، والاستخدام لهذه الفنيات ليس مرتبط بترتيب معين ولكن من تقدير القائم بتطبيق البرنامج فيما يتعلق بتقدم الطفل، وقد استخدم الباحثان فنيات النمذجة، التجاهل، المكافأة والثواب، إعادة التوجيه، تحليل المهمة، المشاركة التعاونية، التشكيل، وما يتلائم مع المهمة المراد اكتسابها للأطفال.

حيث أن الإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم ويسمى التغير في سلوك الفرد الناتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة أو التعلم بالملاحظة، التعلم الاجتماعي، التقليد، التعلم المتبادل (جمال الخطيب، ٢٠٠٣، ٢٢٥).

- النمذجة: وهي طريقة يحصل بها المشاركين على معلومات من النموذج، ويتم تحويلها إلى صورة ومفاهيم معرفية ضمنية، وإلى حديث داخلي عنده يعبر عنه بسلوك خارجي وهو تقليد النموذج، وهي جزء أساسي من برامج كثيرة لتعديل السلوك، وهي تستند إلى افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، والتعرض بصورة منتظمة للنماذج.
- التجاهل: هو تجنب الانتباه السلبي أو العقاب أو التقييد الذي يحدث بصورة نمطية تقليدية أثناء التفاعل السيئ أو غير التوافقي أو على الأقل تحجيمه وجعله عند حده الأدنى، ولا يعني مطلقا تجاهل الشخص ذاته، والهدف من التجاهل هو محو السلوكيات الاعتراضية والحد من قوتها، وتشمل عمليات التجاهل تجنب التهديدات، أشكال التأنيب، التعنيف بقسوة، وتجنب عبارات تدل على العواقب المترتبة بالإضافة إلى عدم استخدم الانتباهات اللفظية أو غير اللفظية، أو محايدة أو سلبية نحو السلوك ثم يعاد توجهه الشخصي فوراً نحو مهمة يمكن أن تحدث فيها المكأفاة والثواب *(McGee et al., 1987, 87)*.
- إعادة التوجيه: إن عملية إعادة التوجيه هي العنصر الرئيسي في عملية التعليم الحاني، فهي تركز الانتباه على بدائل مقبولة لاستجابات غير ملائمة وهي أيضا توصل رسائل مفادها أن الاستجابة غير الملائمة ليس لها تأثير، وعديمة النفع وذلك مع توفير معلومات واضحة عن الاستجابة البديلة. وأنها سوف تثمر في صورة تفاعل يثاب ويكافئ عليه، فإعادة التوجيه توضح للفرد أن فرص المكافأة لم تنته وأن المكافأة سهلة المنال ومن المهم عند إعادة التوجيه استخدام إشارات وإيماءات قليلة جدا، كأن تكون غير لفظية مثلا، وعملية إعادة التوجيه تتطلب محاولات عديدة تتسم بالصبر والأناة.

- المكافأة والثواب: ويكون ذلك باستخدام وسائل لفظية وغير لفظية مفيدة لتوصيل إحساس السعادة والسرور، حيث أن الفرد يتعلم بالمكأفاة أسرع.
- تحليل المهمة: تعني تبسيط المهمة وذلك بتجزئتها إلى خطوات متتالية، حتي يسهل اكتسابها ويجب توفير المعاونة والمساعدة في ذلك وإن لم يتعلمها الفرد فيجب النظر إليها نرة أخرى بما تكون المهمة مملة أو تبعث على الضجر والضيق.
- المشاركة التعاونية: تهتم هذه الفنية بتيسير التفاعل بين القائم بالرعاية والفرد، حيث تتيح الفرصة لدخول الفرد في مهمة ذات معنى مع توفير المساعدة الضرورية لإنجاز المهمة على أساس أن المهام تجمع الأفراد، وتتيح المشاركة في أداء العمل، وبناء على المشاركة يتم التفاعل الإنساني وتكثيف الاعتماد المتبادل بذلك تتاح الفرصة لمنح التقدير والمكافأة فهذه الفنية تطلب من القائم بالرعاية أن يجلس إلى جوار الطفل لأداء المهمة، ولا يعطى أوامر أو طلبات ولا أى شكل من أشكال السيطرة اللفظية أو غير اللفظية. (*McGee et al., 1987: 103*)
- التشكيل: هي فنية تعليمية أساسية تستخدم في التعليم الملطلف حيث يسمح بكأفاة الاقتراب الناجح من الاستجابة المستهدفة، كما أنها تسمح بفرص كبيرة من المكأفاة على استجابات أقل من درجة الإتقان (هشام الخولي، وسحر خيرالله، ٢٠٠٩، ٩٨).

- **مراحل البرنامج**:

يتمثل هذا البرنامج في مجموعة من الجلسات التي تؤدي إلى تحقيق هدف فرعي من أهداف البرنامج لتنمية المهارات اللغوية (مهارتي الاستماع والتحدث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، لذلك تكون البرنامج من (٢٤) جلسة، وتم إجراء تطبيق الجلسات بواقع ٣ جلسات في الأسبوع مدة الجلسة من (٣٠ – ٤٥) دقيقة، وذلك خلال شهرين.

- **خطوات البحث**:

- إعداد مقياس المهارات اللغوية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- اختيار عينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين يعانوا من ضعف المهارات اللغوية.
- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمهارات اللغوية.
- إعداد برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) لتنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- التطبيق القبلي لمقياس البحث (المهارات اللغوية) على أفراد العينة.
- تطبيق برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) لتنمية المهارات اللغوية على أفراد المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية على أفراد العينة.

- التطبيق التتبعي لمقياس المهارات اللغوية على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وذلك للتأكد من مدى استمرار فعالية البرنامج.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعاملتها إحصائيًا، واستخلاص النتائج ومناقشتها.
- في ضوء نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان – ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ.Spss, 23.

- **نتائج البحث ومناقشتها**:

- **التحقق من نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) : اختبار مان ويتني وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات اللغوية (ن١ = ن٢ = ٧)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستماع	التجريبية	٣٧.٤٣	٢.٥١	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٨٧	٠.٠١
	الضابطة	١٨.٢٩	١.١١	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
التحدث	التجريبية	٣٥.٤٣	٢.٣٧	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٥١	٠.٠١
	الضابطة	١٧.٨٦	١.٠٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٧٢.٨٦	٤.٠٢	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٦٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٦.١٤	١.٢١	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

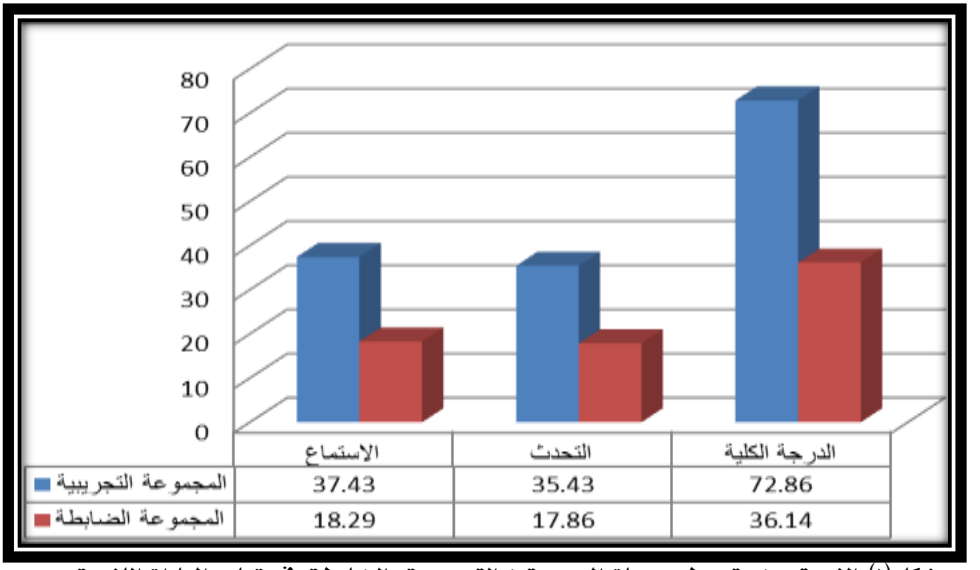

شكل (١): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات اللغوية

يتضح من الشكل البياني (١) ارتفاع درجات مقياس المهارات اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في قياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج.

- **التحقق من نتائج الفرض الثاني**:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠): اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية (ن =٧)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	N2	حجم التأثير
الاستماع	القبلي	١٧.٤٣	٠.٧٩	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤٥٦	٠.٠١	٠.٩٢٨	قوي
	البعدي	٣٧.٤٣	٢.٥١	+	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
				=	صفر						
التحدث	القبلي	١٧.٢٩	١.١١	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٨٤	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي
	البعدي	٣٥.٤٣	٢.٣٧	+	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٣٤.٧١	١.١١	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧١	٠.٠١	٠.٨٩٦	قوي
	البعدي	٧٢.٨٦	٤.٠٢	+	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لصالح متوسط رتب درجات القياس

البعدي، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

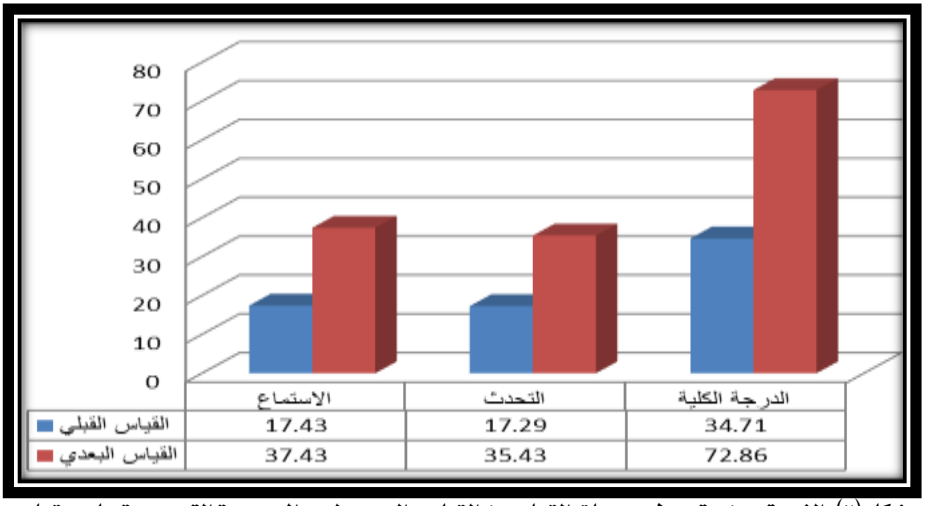

شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية

يتضح من الشكل البياني (٢) ارتفاع درجات مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

- **التحقق من نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١): اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية (ن =٧)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الاستماع	البعدي	٣٧.٤٣	٢.٥١	–	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٣٦٥	٠.٧١٥ غير دالة
	التتبعي	٣٧.٧١	٢.٢١	+	٢	٣.٠٠	٦.٠٠		
				=	٣				
التحدث	البعدي	٣٥.٤٣	٢.٣٧	–	٣	٢.٨٣	٨.٥٠	٠.٤٢٥	٠.٦٧١ غير دالة
	التتبعي	٣٥.٨٦	٢.١٢	+	٣	٤.١٧	١٢.٥٠		
				=	١				
الدرجة الكلية	البعدي	٧٢.٨٦	٤.٠٢	–	٤	٢.٧٥	١١.٠٠	٠.٥١٢	٠.٦٠٩ غير دالة
	التتبعي	٧٣.٥٧	٣.٤١	+	٣	٥.٦٧	١٧.٠٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:

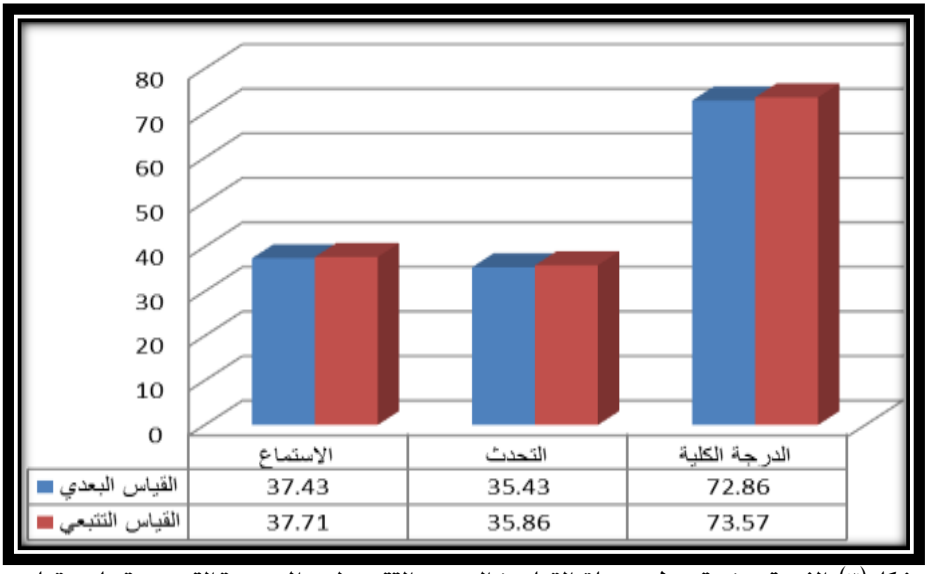

شكل (٣): الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية

يتضح من الشكل البياني (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج لدى المجموعة التجريبية.

- **تفسير النتائج ومناقشتها**:

جاءت نتائج البحث لتكشف عن فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، بما حقق الفرض الأول، كما أكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي، حيث تحقق الفرض الثاني، وكذلك تحقق الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.

واتفقت نتائج البحث مع دراسة (محمد رمضان وآخرون، ٢٠٢٣)، ودراسة (درر يحيي، ويحيي خضر، ٢٠٢٢)، دراسة كل من فضية فتيت، ولبنى زعرور (٢٠٢١)، دراسة كل من عبدالله السليماني، وماجد محمد (٢٠١٨)، دراسة وفاء المنياوي وآخرون (٢٠١٨)، منال محمد حسين (٢٠١٥)، دراسة (محمد فتحي، ٢٠١٥)، دراسة عزة سعيد (٢٠٠٩)، ودراسة (Goorhuis, 2008)

على أهمية مساعدة هؤلاء الأطفال المعاقين عقليًا وخاصة الذين يعانوا من مشكلات لغوية، حيث أكدت هذه الدراسات والبحوث أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية لديهم منها من خلال البرامج التربوية والتدريبية والقائمة على استراتيجيات وأساليب لتنمية المهارات اللغوية لديهم.

ويعد التعليم الملطف (الحاني) من أنسب الأساليب لاستخدامها مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومناسبتها لخصائص هذه الفئة، وهذا ما كشفته نتائج البحث واتفقت مع العديد من الدراسات ومنها دراسة (محمد زهران ومنى الحديدي، ٢٠١٨)، ودراسة (سلمان على وآخرون، ٢٠١٢)، ودراسة حنان عبدالمعز (٢٠١١).

ويرجع ذلك في رأي الباحثان إلى أن أسلوب التعليم الملطف (الحاني) وتوظيف فنياته النمذجة، التجاهل، المكأفاة والإثابة، إعادة التوجيه، المشاركة التعاونية، والتشكيل داخل الجلسات، حيث تميز البرنامج بالتركيز على بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل وتنمية شعور الثقة بين الباحثان والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما كان له أكبر الأثر في تفاعلهم مع الباحثان وتحقيق هدف البحث في تنمية المهارات اللغوية لديهم (مهارتي الاستماع والتحدث)، حيث أن الأساليب التقليدية التي قد يتبعها القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال لا تهتم بإظهار الحب والمودة لهم، في حين أن التعليم الملطف يرفض العقاب بكل أشكاله وصوره، كما أنه يحث على دعم مشاركة الأطفال في تنفيذ الأنشطة، وتقديم المساعدات الفورية التي يحتاجونها لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديهم وذلك في محيط يسوده الشعور بالأمان والحب داخل جلسات البرنامج، والتي تمثلت في الابتسامة، والسلام بمودة، وإظهار الفرح عند التعامل، وتعزيز الشعور الإيجابي لديهم المتمثل في استجابتهم للأنشطة المستخدمة في الجلسات.

وكذلك تطبيق العديد من الأنشطة التي تعتمد على التعليم الملطف (الحاني) وأدواته المتمثلة في اليد، والصوت، والعيون) واستخدام عبارات الود أثناء التحدث معهم مما كانوا له أكبر الأثر في تنمية مهارة التحدث لديهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من ميرفت عزمي، وأمانى المصري (٢٠١٩) فعالية استخدام التعليم الملطف (الحاني) في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية.

- **التوصيات**:

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لما لها من أهمية في زيادة قدرتهم على التواصل مع اللآخرين وتلبية احتياجاتهم من خلال التعبير عنها.
- استخدام استراتيجيات التعليم الملطف (الحاني) مع ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، لما له من أثر فعال في تعليمهم المهارات المطلوبة لدمجهم في المجتمع.
- استخدام التعليم الملطف (الحاني) في اكساب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مهارات أخري مثل مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الحياتية، والنواحي الأكاديمية.
- عقد ندوات مدرسية لتوعية المعلمين بكيفية التعرف على استتخدام التعليم الملطف (الحاني) في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية.

- **بحوث مقترحة**

- فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ذوي اضطراب التوحد.
- فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تعديل السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف (الحاني) في تعليم المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- **المراجع**:

- إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- أمل معوض الهجرسي. (٢٠١٩). تربية الأطفال المعاقين عقليًا. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٠). التربية الخاصة: مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- جمال الخطيب، مني الحديدي (٢٠٠٤). التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة. (ط٢)، عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. الأردن: دار حنين ومكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة الفكرية، عمان: دار وائل.
- حمدي علي الفرماوي (٢٠١١). معالجة اللغة واضطرابات التخاطب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- حنان عبدالمعز (٢٠١١). استخدام التعليم الملطف في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، (٩)، سبتمبر.

- درر يحيي المحتمي، ويحيي خضر المحتمي (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة المناهج وطرق التدريس. ١ (٦)، مايو، ٧٠-٩٤.
- سحر عبدالفتاح خيرالله (٢٠١٣). التعليم الملطف Genle Teaching. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٤ (٩٣)، يناير، ٢٠٣ — ٢٤٤.
- سلمان على محمد الطامي، خولة أحمد يحيي الحوامدة، و نبيل على سليمان (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج التعليم الحاني (الملطف) في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيًا إعاقة بسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي، المنامة.
- سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٠). سيكولوجية الفئات الخاصة رؤية في إطار علم النفس الإيجابي. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- سمية طه جميل (٢٠١٢). اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقليًا في ضوء الاتجاهات الحديثة. الأسكندرية: دار المعرفة.
- سهير محمد شاش (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج، القاهرة،: مكتبة زهراء الشرق.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٣). سيكولوجية اللغة والطفل، القاهرة: دار الفكر العربى.
- طارق عبدالرؤف عامر (٢٠٠٦). رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة(الإعاقة الذهنية). القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- طاهرة احمد السباعي (٢٠٠٣) : الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكرة ، مجلة خطوة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، (٢٠)، يوليو ، القاهرة.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). اضطرابات النطق واللغة. الرياض: الصفحات الذهبية.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٣، القاهرة: دار الفكر العربى للطباعة والنشر.
- عبدالستار إبراهيم، عبدالعزيز الدخيل، ورضوى إبراهيم (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل: أساليبه ونماذج من حالاته. سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٨٠)، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت.
- عبدالله على السليماني، وماجد محمد عثمان (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريًا بالطائف، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٢ (٢)، يناير، ٥٠ — ٩١.
- علا إبراهيم عبدالباقى (٢٠٠٠). التعرف على الإعاقه العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها. القاهرة: عالم الكتب المصرية.
- علوي عبدالله طاهر(٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية عمان :دار المسيرة
- على عبدالله مسافر (٢٠٠٤). التعليم الملطف مدخل غير تنفيري لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم. القاهرة: دار السحاب والنشر.
- فاروق الروسان (٢٠١٠) . الإعاقة العقلية، عمان: دار الفكر.
- فاروق محمد صادق (٢٠١٠). اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، دار رواء للنشر.
- فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٠). الدافعية للانجاز وعلاقتها ببعض الممارسات الأسرية في التطبيع للأطفال المعاقين ، المجلة الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد (١، ٣١) القاهرة.
- فضية فتيت، ولبنى زعرور (٢٠٢١). طور المهارات اللغوية للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم باستخدام البرامج التربوية من وجهة نظر المربين المتخصصين. مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. ٨ (١)، ٢٧٦ — ٢٩٥.

- كريمان بدير، وإيميلي صادق (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- ليلي أحمد كرم الدين (٢٠٠٠). علم النفس العام. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- مبارك الدوسري (٢٠١٥). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعميم العام في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية – مصر، ٢٣(٤)، ٢٤٥-٢٩٢.
- محمد رمضان السيد، علي عبدالمنعم حسين، وحسن أحمد مسلم (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباة المشترك في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدي الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.
- محمد زهران، ومني الحديدي (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، الجزء (٥)، ٣٥٤- ٣٧٦.
- محمد فتحي عبدالغفار (٢٠١٥). برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ٣١٥ – ٣٣٤.
- محمد محمود النحاس (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.
- مدحت أبو النصر(٢٠٠٥). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- معجبة سالم القحطانى (٢٠٠٩). الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمى معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض . الرياض: جامعة الملك سعود.
- منال محمد حسين (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣ (٩)، ٢٧٣ – ٣١٧.
- ميرفت عبدالجواد علي، وأماني عزت المصري (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي مبنيّ على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،غزة، ٢٧ (٦)، ٦٦٣-٦٩٢.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠١). استيراتيجية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هشام عبدالرحمن الخولي، وسحر عبدالفتاح خيرالله (٢٠٠٩). التعليم الملطف النظرية والإستراتيجيات برنامج لتنمية لمهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وفاء السيد المنياوي، سميرة أبو الحسن عبدالسلام، ومحمد رفعت حسنين (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، (٣)، ١٧٧ – ٢١٠.
- ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٠). المعاقون فكريًا القابلون للتعلم. (ط ٢). دار الزهراء للنشر.

- American Psychological Association (2016). Review of the Gentle Teaching Data, 99 (4), 345 – 355.
- Christensen, L. J. (2007). The relationship between pragmatic language and behavior subtypes in typically developing children [Doctoral dissertation}. Brigham Young University).
- Gentle News (196). News Letter for helping care givers. 1 (1) 20.

- Keri, G. (2006). Learning Efficacy: Celebrations and Persuasions (PB) (Research about Teaching and Learning), USA: Information Age Publishing.
- Kirk, S., Gallagher, J., Coleman, M., Ruth; A., & Nick, D.,(2009). Educating exceptional children, twelfth edition, HoughtonMiffin Harcourt Publishing Company, Boston, New York.
- McCrovitz, A. (2021) Journeying with Gentle Teaching – Return to Gentleness, Outskirts Press, Inc.: USA
- McGee J (1990) Gentle teaching — the basic tenet. Nurs Times 86(32): 68-72.
- McGee, J. (1992) Gentle Teaching's assumptions and paradigm, Journal of Applied Behaviour Analysis, 25(4), pp.869-872.
- McGee, J. (1999). Gentle Teaching: a psychology of interdependence.Workbook. University of North Carolina at Chapel Hill: The Developmental Disabilities Training Institute.
- McGee, J. and Brown, M. (2009) A Gentle Teaching Primer, [vailable at: http://saionline.ca/wpcontent/ uploads/2016/03/GTPrimer20122.pdf], [ccessed: 23 September 2022].
- McGee, J. and Menolascino, F. (1991) Beyond Gentle Teaching – A Nonaversive Approach to helping those in need. New York: Plenum Press.
- McGee, J; Menousek, P. and Hobbs, D. (1987b) Gentle Teaching – An alternative to punishment for people with challenging behaviours, in Taylor, S. Biklen, D. and Knoll, J. (Eds) Community Integration for People with Severe Disabilities, New York: Teacher College Press.
- Na, S. H., & Jeong, E. H. (2006). Analyzing Pragmatic Characteristics of the Language of Children with Mental Retardation. Communication Sciences & Disorders, 11(1), 64-80.
- Sorensen, M. (2012). Gentle Teaching, I: Introduction to the philosophy and the methods, UK: Videnscenter Skanderborg Solund.
- Start, T. (2008). Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders, Unpublished doctoral dissertation, Michigan School of Professional Psychology.

*****